

تعتبر بنغلاديش ثاني أكبر دولة مسلمة في شبه القارة الهندية، ويبلغ عدد سكانها أكثر من 175 مليوناً، ونسبة المسلمين 90٪، ويوجد الهندوسيون والبوذيون والمسيحيون بعدد بسيط، ومعظم السكان يعيشون تحت حدود الفقر، ومصدر الدخل الرئيسي فيها الزراعة، كما توجد فيها المصانع الكبيرة الداخلية والخارجية والمصانع للحرف اليدوية الصغيرة التقليدية. وبسبب موقعها الجغرافي تواجه بنغلاديش الكثير من الكوارث الطبيعية كل عام من فيضانات وعواصف وأعاصير مما يزيد حالات الفقر والأمراض وموت الآلاف من الناس وتدمير البيوت والأشجار والحقول الزراعية. وتفتقر الحكومة البنغلاديشية للإمكانات اللازمة لتحمل مصاريف إدارة الدولة فضلاً عن مساعدة سكانها الفقراء في تقديم الغذاء والكسوة والتعليم والعلاج والسكن وفق احتياجاتهم، فهي غالباً ما تحتاج إلى المساعدات من المؤسسات الخارجية. «الأنباء» تستعرض في هذا التقرير الدور الذي تقوم به إحدى هذه المؤسسات الخيرية النموذجية وهي اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة للتعرف على ما تقوم به من مجهودات وأعمال خيرية وإنسانية جبارة لمساعدة شعب بنغلاديش، وإلى التفاصيل:

إعداد: شريف عبد المنعم

# اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة في بنغلاديش..

مسلكاً له في جميع شؤونه مما جعل حكومة بنغلاديش تعتبر مكتب اللجنة صرحاً شامخاً ورائداً للأعمال الخيرية على مستوى الجمهورية كما جاء في تصريحات السادة الوزراء أثناء زيارتهم المتفرقة للمكتب وإنجازاته عبر البلاد، وللمكتب مكانة كبيرة لدى حكومة بنغلاديش حيث وجد التعاون أكثر من قبل حكومة بنغلاديش في كل عهد حتى أن المكتب حصل في فترة من الفترات على طائرة هليكوبتر من قبل الحكومة لتوصيل المواد الإغاثية في المناطق النائية عند الكوارث الطبيعية، ولقد نال المكتب شرف حضور فخامة رئيس جمهورية بنغلاديش في حفل فاخر لوضع حجر الأساس لمسجد الكويت المركزي في عاصمة داكا بتاريخ 2011/06/30 والذي حضر فيه وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأسبق عباس الخومس وغيره من الضيوف الكرام.

أهم المشاريع التي نفذتها اللجنة: تنوعت مشروعات اللجنة مثل بناء المساجد والمراكز الإسلامية وشمل أيضاً المشاريع التعليمية مثل رعاية الأيتام وتعليمهم وكذلك المشاريع الموسمية مثل إفطار الصائم والأضاحي والمشاريع الدعائية والاجتماعية عن طريق تقديم الإغاثة العاجلة للمتضررين من الكوارث الطبيعية وكذلك مشاريع البرامج الصحية مثل إنشاء المستشفيات والتبرع بالأجهزة الطبية ومن أهم المشاريع التي نفذتها اللجنة:

مشروع إنشاء المباني الدينية مثل المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية والمواضع والدكاكين الوقفية ودور الأيتام أما بالنسبة للمساجد قام مكتب اللجنة ببناء العديد من المساجد في مختلف نواحي بنغلاديش بتبرعات أهل الخير في الكويت حيث وصل عدد المساجد المنفذة من بداية مسيرة اللجنة إلى سبتمبر 2013 حوالي 2131 مسجداً ومن أهم المساجد التي تم تنفيذها مسجد جهانغير نجر دكا بنغلاديش ومسجد الجامعة الإسلامية العالمية شنيا غونغ بنغلاديش ومسجد خالد عبد الوهاب عيسى العيسى في سراجدي خان منشي غنج بنغلاديش ومسجد الكويت الكبير (الجامع للموظفين



مشروع مكافحة العمى بتبرع من مبرة السائر الخيرية



توزيع المواد الغذائية على الفقراء



مشروع رعاية الأيتام

ونائبه من خلال مسؤول كل قسم من الأقسام الأربعة. ولقد ظل مكتب اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة في بنغلاديش منذ تأسيسه يوتي أكله ويقود سفينة الخيرات إلى بر الأمان بعيداً عن جميع أنواع الاحتكاكات التي تنته بها المنظمات والجمعيات الخيرية الأخرى حيث اتخذ الوساطة

مكانة المكتب في بنغلاديش يتكون مكتب اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة بنغلاديش من أربعة أقسام وهي: 1- قسم المشاريع. 2- قسم الأيتام. 3- قسم الحسابات. 4- قسم العلاقات العامة. وكل تحت إدارة مدير عام

الخيرية. 9- لجنة الفلاح الخيرية. 10- جمعية عبدالله الخوري الخيرية. 11- جمعية الشارقة الخيرية - دولة الإمارات العربية المتحدة منذ منتصف عام 2007م. 12- جمعية النجاة الخيرية.

2- الأمانة العامة للأوقاف. 3- بيت الزكاة. 4- الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية. 5- لجنة مسلمي آسيا. 6- اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة. 7- جمعية صندوق إعانة المرضى. 8- جمعية عبدالله الخوري

لدى بنغلاديش. الجمعيات والهيئات الخيرية التي تساهم بمسيرة المكتب: تتم أنشطة المكتب بتبرعات المبرات والجمعيات والهيئات الخيرية وهي على سبيل المثال: 1- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

التفت الكويتيون في وقت مبكر من حياتهم إلى ضرورة التعاون فيما بينهم وعاشوا ك أسرة واحدة متحابية متعاونة وأول ما يفتله هذا التعاون هو أن يعطف الكبير على الصغير والغني على الفقير ولم يقف الأمر عند ذلك الحد بل لجأ الكويتيون أيضاً إلى مساعدة غيرهم من البلدان والشعوب الفقيرة التي تحتاج إلى المساعدة في أي مكان حول العالم بغض النظر عن الدين أو الوطن أو الجنس أو اللون وكذلك إنشاء المشاريع التنموية الإنتاجية في المجتمعات الفقيرة بغرض تمكينها من استثمار مواردها البشرية والمالية وثرواتها وتوفير فرص العمل ليمتد أفراد المجتمع من العيش الكريم معتمدين على أنفسهم وذلك عن طريق الجمعيات واللجان الخيرية المنتشرة في كثير من دول العالم. كان دور اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، وهي عبارة عن مؤسسة خيرية نموذجية، يتسم بروح بحث حاجات المسلمين وخدمة الإنسانية بالقيام بمساعدة المحتاجين في داخل الدولة وخارجها، وقد تم تأسيسها في الكويت عام 1987م برئاسة العم الفاضل/ يوسف الحجوي، وعندما اجتاحت الفيضانات الخطيرة جمهورية بنغلاديش تبادلت الهيئات والجمعيات الخيرية الكويتية إلى ضرورة تشكيل خطة تسييرية تهدف إلى تقديم عمل خيري إغاثي مشترك ومنذ تأسيسها لم تزل مبادراتها الجبارة تجاه الشعوب الفقيرة تسلم في سماء العمل الخيري في مختلف الدول من خلال تنفيذ المشاريع الإنسانية والخيرية، وللجنة عدة فروع في العالم، منها مكتب بنغلاديش. لقد تم غرس نواة مكتب اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة في بنغلاديش عام 1992م مسجلاً برقم 651 تحت إدارة المكتب التابع لرئيس الوزراء بنغلاديش، وبدأت نشاطات المكتب بتاريخ 1993/3/1م، والمكتب منذ مسيرته قام بتنفيذ الأعمال الجبارة لصالح شعب بنغلاديش. وقد تم تنفيذ بعض المشاريع بالتعاون المستمر مع حكومة بنغلاديش وهذه الأعمال تم تنفيذها حسب الوقت المحدد لها نظراً للتعاون المستمر من سفارة الكويت



مشروع توزيع ماكينة الخياطة



مشروع الأضاحي

## مشاركة الرئيس البنغلاديشي في وضع حجر الأساس لمسجد الكويت المركزي دلالة على مكانة اللجنة ودورها المشهود



د.غازي محمد ظهير الإسلام



أمين عام اللجنة فيصل الجبران



نائب رئيس اللجنة أحمد الجاسر



رئيس اللجنة يوسف الحجري

## تتمثل إنجازاتها ببناء المساجد والمراكز الإسلامية والمشاريع التعليمية ورعاية الأيتام وإغاثة المنكوبين

# صرح شامخ في مسيرة العمل الخيري

بتجهيز المستشفى جمعية صندوق اعانة المرضى، كما ان اللجنة قامت ببناء مستشفى الأمومة والطفولة في منطقة دوهار - دكا، وتقوم اللجنة بتوصيل الخدمات الصحية التي يبوت المرضى الفقراء الذين لا يستطيعون الذهاب الي المستشفى او الاطباء لتلقي الخدمات الصحية، وذلك عن طريق اقامة المخيمات الطبية في المناطق الريفية وتوزيع الادوية مجاناً وتقوم اللجنة بعملية قلوب الصغار الذين يعانون من مشاكل القلوب ويحتاجون الى العملية ولكن لا يمكن لأولياتهم علاجهم بسبب الفقر ويتم ذلك بتبرع الجهات الخيرية من دولة الإمارات وغيرها في مستشفى القلوب الوطني بدكا.



مشروع حفر الآبار لحل مشكلة المياه



بناء المساجد

الحكوميين في فايبك فارا ميربور دكا بنغلاديش) وهو حالياً قيد البناء. أما المدارس الدينية فتعتبر المدرسة حقيفة مركز نشر العلوم الدينية ومحو الأمية وغرس العقيدة الفاسدة، فنظراً إلى أهميتها في بنغلاديش اهتمت اللجنة بإنشاء المدارس والفصول الدينية في مختلف مناطق الدولة، ويبلغ عدد المدارس المنفذة من بداية مسيرة اللجنة إلى نهاية عام سبتمبر 2013 حوالي 79 مدرسة. أما المراكز الإسلامية فيبلغ عدد المراكز التي تم إنشاؤها حتى سبتمبر 2013 حوالي 22 مركزاً منتشرة في جميع أنحاء بنغلاديش.

أما المواضع فيبلغ عددها حوالي 964 متوضاً تم إنشاؤها حتى سبتمبر 2013، أما مشروع الدكاكين الوقفية فيعتبر هذا الإنشاء الدخل المستمر عن طريق إيجار هذه الدكاكين لتحمل مصاريف المساجد المنفذة، ويبلغ عدد الدكاكين المنفذة من بداية مسيرة اللجنة إلى سبتمبر 2013 حوالي 28 دكاناً. أما بالنسبة للأيتام فقد قامت اللجنة بإنشاء عدد 20 دار أيتام منذ بداية مسيرتها إلى سبتمبر 2013، وتكفل اللجنة 8060 يتيماً وتقوم اللجنة بتقديم العديد من الخدمات للأيتام منها: الطعام: بتقديم ثلاث وجبات يومياً من الأغذية الصحية والفواكه الموسمية من نوع متميز. السكن: في وضع صحي تحت مراقبة تامة للمسؤولين. الكسوة: بتقديم ملابس الصيف مرتين وملابس الشتاء مرة وملابس العيد مرة والزي المدرسي مرة في كل السنة. العلاج: بتقديم التعليمات والخدمات التوعوية لحفظهم من الأمراض أولاً كما يتم الفحوصات الطبية حسب الحاجة، أما في حالة المرض فيتم العلاج الفوري حسب استشارة الطبيب الأخصائي. التعليم: بواسطة المدرسين الماهرين في تعليم الصغار على منهج متبع لدى الحكومة حتى يتمكن اليتيم من العمل بعد التخرج. الرفاهة: عن طريق تقديم البرامج الرياضية من اللعب والمسابقات المختلفة، والرحلة الترفيهية مرتين في السنة في أماكن تاريخية ومنظرية.

### مشروع مساعدة الفقراء والمحتاجين

بنغلاديش دولة تكثر فيها الكوارث الطبيعية، تتأثر كل عام بالعواصف والأعاصير والفيضانات وشدة البرد مما يدمر الأموال والانسفس، ففي هذه الحالات المساوية تقوم اللجنة ببرامج الإغاثة العاجلة في المناطق المتضررة وكذلك مساعدة الفقراء والمحتاجين ومن هذه البرامج: توزيع المواد الغذائية وتوزيع ملابس الشتاء وملابس العيد وكذلك بناء بيوت للمفقراء والعمل على توزيع عربات ريكشا وعربات نقل الأمعة وتوزيع مكائن الخياطة وتوزيع أجهزة الحاسب الآلي على المدارس الفقيرة وتوزيع المحارث الزراعية لمساعدة الفلاحين ونحر الأضاحي وولائم الإفطار الرمضانية وكذلك مشاريع كفالة أئمة المساجد والمنح الدراسية للطلاب المتفوقين الأذكياء وتوزيع سبورات في المدارس والمعاهد العلمية ومشروع هيا نتعلم لأطفال المسلمين الفقراء والمساعدة في تمويل المشروعات الصغيرة في الاستثمار التقليدي مثل الزراعة وتربية الأبقار الحلوب وتربية الدواجن والأسماك. كما قام مكتب اللجنة بتنفيذ مشروع الزواج الجماعي على وجه شرعي بين الشباب والشابات الفقراء الذين ليست لديهم إمكانيات قضاء مصاريفها، حتى لا يقعوا في أمور مكروهة ويصبحوا ثقلاً على المجتمع وتم هذا البرنامج من تبرع جمعية الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة.



مشروع ولائم الإفطار

عن طريق بناء المستوصف وبناء ادارة المستشفى واقامة المخيمات الطبية وتوزيع الادوية والاجهزة الطبية مجاناً. حيث قامت اللجنة ببناء أكثر من 13 مستوصفاً في مناطق مختلفة وبنشاء مستشفى غسيل الكلى في العاصمة دكا بتبرع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وقامت

بمشروع الرعاية الصحية في بنغلاديش آلاف من الناس الفقراء والمسكين الذين لا يجدون طعامهم لشدة الفقر فضلاً عن تلقي الخدمات الصحية، فهم على وشك الموت دائماً، فنظراً إلى حالتهم المساوية تقوم اللجنة بمشروع الرعاية الصحية

المناطق التي حفر بئر عميقة جداً، والناس ليس لديهم إمكانيات لحفر الآبار حسب حوائج المنطقة، فنظراً لحل هذه المشكلة تقوم اللجنة بحفر الآبار السطحية والآبار العميقة، ويبلغ عدد الآبار المنفذة في خلال 1993 إلى سبتمبر 2013 عدد 9254 بئراً.

لأن الدولة تواجه الكوارث الطبيعية من الفيضانات والعواصف الخطيرة كل عام والتي تلوث مياه الأنهار والبحيرات، فالحصول على المياه النظيفة لا يمكن الا عن طريق الآبار، وهناك بعض الأماكن تكون مياه الآبار فيها ملوثة بنوع من السم «آرسنيك» وتحتاج هذه

وقد تم إقامة بعض البرامج التوعوية لأولياء الأيتام كي يجد اليتيم بيئة مناسبة في بيته أثناء وجوده في البيت مع الأقرباء في الإجازات. مشروع حل مشكلة المياه تعاني دولة بنغلاديش من مشكلة المياه بشكل سيئ مع وجود انهار وبحيرات كثيرة

## إحصائية المشاريع من 1993 إلى نهاية سبتمبر 2013 م

م	نوع المشروع	وزارة الأوقاف	الأمانة العامة للأوقاف	بيت الزكاة	اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة	الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية	لجنة مسلمي آسيا	جمعية صدوق إعانة المرضى	جمعية النجاة الخيرية	لجنة زكاة العثمان	لجنة زكاة الأندلس	جمعية الشيخ عبد الله النوري	جمعية الشارقة الخيرية	الإجمالي
1	مسجد	12	1	814	72	339	448	0	336	208	9	15	543	2131
2	مدرسة وفصول دراسية	5	0	15	3	7	2	0	0	0	0	0	47	79
3	دار الأيتام	1	0	13	1	5	0	0	0	0	0	0	0	20
4	كفالة الأيتام	0	0	6000	8	1000	1000	0	4	0	0	0	48	8060
5	مركز إسلامي	0	0	8	0	12	0	0	0	0	0	0	2	22
6	بئر	0	0	0	231	1384	0	19	1064	836	87	170	5463	9254
7	متوضاً	0	0	54	0	10	853	0	0	0	0	0	47	964
8	مستشفى ومستوصف	0	0	0	3	4	1	0	0	0	0	2	3	13
9	غسيل الكلى	0	0	5	0	0	0	8000	1	0	0	0	0	8006
10	الأجهزة الطبية (بمبادرة وبتبرع)	0	0	3	0	0	0	17	10	0	0	0	7	37
11	ملاجئ العواصف	0	1	0	0	0	0	0	4	0	0	0	2	3
12	دكان وقفي	0	0	0	0	10	0	0	4	0	0	0	14	28
13	بيت الأئمة والفقراء	1000	100	38	8	5	31	0	6	0	0	0	11	1199
14	محراث ميكانيكي	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	3
15	مكينة الخياطة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	181	181
16	توزيع عربية ركشا وعربة نقل الأمتعة	0	0	0	0	0	0	0	46	0	0	0	37	83
17	مخيمات العيون	0	0	0	0	0	0	54	6	0	0	1	3	64
18	توزيع ولائم الإفطار	0	0	209000	60000	111500	140000	10000	20000	309000	0	12200	207000	1078700
19	توزيع الأضاحي	1000	0	10000	5000	5000	10000	10000	20000	15000	7000	10000	30000	123000
20	برنامج الإغاثة	0	100000	0	50000	0	0	0	20000	30000	0	0	100000	300000
21	عملية القلوب الصغيرة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	46	46
22	الزواج الجماعي	0	0	0	0	0	0	0	25	0	0	0	85	110
23	كفالة الأئمة والمدرسين	0	0	0	0	0	22	0	0	0	0	0	56	78
23	العلاج العام	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	80000	80000